

بحار الأنوار

[253] بالحبل الاطول من الشرف. " والناصع " أي الخالص من كل شئ يقال: أبيض ناصع، وأصفر ناصع ونصح الامر وضح وبان، " الحسب " هو ما يعده الانسان من مفاخر آباءه، وقال ابن السكيت: الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء " في ذروة الكاهل " هو ما بين الكتفين وذرى الشئ بالضم أعاليه، الواحدة ذروة، بكسر الذال، وذروة بالضم أيضا وهي أيضا أعلى السنام، وفلان يذري حسبه أي يمدحه ويرفع شأنه و " الاعبل " أي الضخيم الغليظ (1) والمراد النبي الخالص حسبه أو الواضح حسبه في أعلى مراتب المجد الراسخ، والشرف الشامخ. " والثابت القدم على زحاليها " الضمير للقدم فانها مؤنث سماعي، والزحلفة بضم الزاء آثار تزلج الصبيان من فوق التل إلى أسفلها، وهي لغة أهل العالية وتميم يقوله بالقاف، والجمع زحالف وزحاليها، وقال ابن الاعرابي: الزحلوقة مكان منحدر يملس لانهم يزحلفون فيه والزحلفة كالدحرجة والدفع يقال زحلفته فتزحلف " في الزمن " أي الزمان " الاول " المراد النبي صلى الله عليه وآله الذي ثبت قدمه على المواضع التي هي مظان مزلة القدم، قبل النبوة أو في أوائل زمان النبوة. " وعلى آله " هو من يؤل إليه بالقرابة الصورية أو المعنوية " الاخيار " جمع خير كشر وأشرار، وقيل جمع خير أو خير على تخفيفه كأموات في جمع ميت أو ميت " المصطفين " من الناس يقال: اصطفيته أي اخترته " الابرار " قال صاحب الكشاف: هو جمع بر وبار فلا يصح ما ذكره الجوهرى من أن فاعلا لا يجمع على أفعال، وعن علي عليه السلام كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وآله رواه الطيراني في المعجم الاوسط، وقال أبو سليمان الداراني: إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم ادع ما شئت ثم اختتم بالصلاة عليه فان الله _____ (1) يقال رجل عبل الذراعين: اي ضخمهما، وفرس عبل الشوى أي غليظ القوائم وامرأة عبل أي تامة الخلق. كذا أفاده في كتاب الصلاة. _____